

(31) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان في دروس شهر رمضان - (الدرس 21: شهر رمضان شهر الجود والإحسان).

سعد المخلصان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثاني عشر شهر رمضان شهر الجود والاحسان. الحمد لله الذي شهدت بوجوذه اياته الباهرة. ودللت على كرمه وجوده نعم - 00:00:00

الباطنة والظاهرة والصلة والسلام على عبده ورسوله وعلى الله واصحابه نجوم الهدى الزاهرة اما بعد فشهر رمضان هو شهر الجود والاحسان. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان - 00:00:30

واما يكون في رمضان. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس انا اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل. وكان يلقاء في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن - 00:00:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الربيح المرسلة. ولئن كان الجود والانفاق في وجوه البر محمودا في كل وقت الا انه يتتأكد في هذا الشهر المبارك. قال الامام ابن تيمية رحمه الله اعانته الفقراء - 00:01:10

الطعام في شهر رمضان هو من سنن الاسلام. ومن الجود في رمضان تفطير الصائمين فان اجره عظيم. فعن زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائمها كان له مثل اجره غير ان - 00:01:30

انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وقد اخبر النبي - 00:01:50

الله عليه وسلم بأنه ينزل كل يوم ملكان من السماء يدعوان للمنافق بالخلف ويدعوان على الممسك بالتلف وقال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان. فيقول احدهما اللهم - 00:02:10

اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. والبذل والانفاق في سبيل الله برهان على صدق ايمان صاحبه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة برهان. قال النووي رحمه الله معناه - 00:02:30

الصدقة حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها. فمن تصدق استدل بصدقته على صدق ايمانه. فهي برهان على ايمان العبد. لأن المال محظوظ الى النفوس والنفوس شحيحة به - 00:02:50

فاما بذلك الانسان لله فان الانسان لا يبذل ما يحب الا لما هو احب منه. فينبغي لك اخي المسلم ان تقتندي بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يظهر عليك اثر الجود والبذل والاحسان في هذا الشهر المبارك. وينبغي - 00:03:10

ان تتყندي الاموال التي عندك فتخرج الزكاة فيما وجب فيه الزكاة. ثم بعد ذلك تحرص على البذل والانفاق في الات الخير وينبغي ان يصاحب ذلك الاخلاص لله عز وجل. انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد - 00:03:30

دنياكم جزاء ولا شكورا. وان يقترن به كذلك حفظ كرامة الفقير. البذل مصحوب بما يخدش كرامة الفقير لا خير فيه. كما قال الله تعالى قول معروفون ومغفرة خير من صدقة يتبعها عذاب. والمنة ولا ذا تبطل اجر الصدقة. كما قال الله تعالى يا - 00:03:50

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. وقد كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حرص عظيم على البذل والانفاق في سبيل الخير على قلة ما في ايديهم من الاموال - 00:04:20

ومن ذلك ما ورد ان بئر رومة كانت ليهودي يبيع ماءها للمسلمين كل قربة بدرهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه من

يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلائ المسلمين بخير له منها في الجنة - 00:04:40
اشتراها عثمان وأوقفها على المسلمين. وذكر بعض أهل السير قصة عجيبة. فعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قحط على عهد أبي
بكر الصديق رضي الله عنه. فجاءت مائة راحلة لعثمان بن عفان رضي الله عنه تحمل الطعام. فاجتمع تجار - 00:05:00
المدينة إلى باب عثمان رضي الله عنه فخرج إليهم عثمان رضي الله عنه قالوا نريد أن نشتري منك من هذا الطعام. قال عثمان حبا
وكراهة كم تربحون؟ قالوا العشرة باثني عشر. فقال عثمان رضي الله عنه قد أعطيت أكثر. قالوا - 00:05:20
العشرة واربعة عشر قال قد أعطيت أكثر. قالوا العشرة بخمسة عشر. قال عثمان قد أعطيت أكثر. قال داروا ما بقي في المدينة تجار
غيرنا. فمن الذي أعطاك أكثر منا؟ قال الله عز وجل بكل درهم - 00:05:40
من عشرة عندكم زيادة؟ فقالوا لا. قال فاني اشهد الله اني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين. قال الامام ابن القيم
رحمه الله ان للصدقة تأثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء. ولو كانت من فاجر - 00:06:00
او من ظالم بل من كافر فان الله تعالى يدفع بها عنه انواعا من البلاء. وهذا امر معلوم عند الناس خاصة وعامتهم واهل الارض كلهم
مقرون به لأنهم جربوه. والانسان يكون تحت ظل صدقته يوم القيمة - 00:06:20
كان مرقد بن عبدالله اليزيدي رحمه الله لا يمر به يوم الا وقد تصدق فيه بشيء. وذات يوم لم يجد شيئا في بيته الا بصل فحمله على
رأسه. رأه احد الناس وقال له ان الله لم يوجب عليك هذا. قال اما والله اني - 00:06:40
لم اجد في بيتي شيئا اتصدق به غيره. واني اردت الا يمر علي يوم الا تصدقت فيه بصدقة. انه حدثني رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ في ظل - 00:07:00
صدقته حتى يفصل بين الناس. اللهم وفقنا للجود والاحسان في شهر رمضان. وتقبل منا فيما كريم يا منان واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين - 00:07:20

- 00:07:50